



منتدى دراسات
Derasat Forum



دراسات
DERASAT
مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة
Bahrain Center for Strategic, International and Energy Studies

الورقة المفاهيمية
لمُنتدى "دراسات" الرابع

استراتيجيات تحقيق الأمن الغذائي: التحديات والفرص

21- 23 يونيو 2021م





مُنْتدى «دراسات» الرابع استراتيجيات تحقيق الأمن الغذائي: التحديات والفرص

أولاً: الفكرة الرئيسية للمُنْتدى

يتضمن مفهوم الأمن الوطني والاقليمي والدولي جوانب عدة من بينها الأمن الغذائي، وعلى الرغم من اهتمام دول الخليج العربي ومن بينها مملكة البحرين بتحقيق الأمن الغذائي فإن تحدي جائحة كورونا وما ترتب عليه من تداعيات أهمها توقف سلاسل استيراد الغذاء من دول اتخذت إجراءات الإغلاق لمواجهة الجائحة، فإن الحدث كان كاشفاً لمدى أهمية وجود بدائل وخيارات لدى دول الخليج العربي، ليس فقط للحفاظ على الأمن الغذائي بل واعتباره أحد أهم الأولويات الوطنية لكونه جزءاً لا يتجزأ من مفهوم الأمن الشامل.

وقد اتخذت دول الخليج العربي ومن بينها مملكة البحرين العديد من السياسات لتحقيق الأمن الغذائي منها توظيف التكنولوجيا في استزراع بعض المحاصيل، والاستزراع السمكي، والتوسع في إنشاء مصانع الأغذية، بالإضافة إلى الاستثمارات الزراعية الخليجية في السودان، إلا أنه لا تزال هناك عدة تحديات سواء ما يرتبط منها بالظروف الطبيعية في دول الخليج العربي مثل ندرة المياه والتغير المناخي، أو في ظل الأزمات على غرار جائحة كورونا وما ترتب عليه من تحديات، فضلاً عن التحديات الاقتصادية ومنها ارتفاع فاتورة استيراد الغذاء وتأثير ذلك على الموازنات الخليجية، حيث تُشير بعض التقارير إلى زيادة تكلفة استيراد دول الخليج العربي للغذاء من 25.8 مليار دولار عام 2010م إلى 53.1 مليار دولار عام 2020م، مع تسارع وتيرة النمو السكاني في دول الخليج العربي فإنه يتوقع ازدياد الفجوة الغذائية، الأمر الذي يُمثل تحدياً هائلاً، بالإضافة إلى التحديات الأمنية ومنها التهديدات التي تكتنف الممرات البحرية الاستراتيجية مثل مضيق هرمز وباب المندب، التي تعتمد عليها دول الخليج العربي في تجارتها مع العالم الخارجي.



تأسيساً على ما سبق فإنه ينبغي تسليط الضوء على تلك القضية من خلال منطلقات عدة: وطنية وإقليمية ودولية، هي:

أ. على المستوى الوطني

لدى افتتاح دور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الخامس في أكتوبر 2020م قال حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه: «ندعو المؤسسات الاستثمارية، الحكومية والخاصة، بتوجيه رؤوس أموالها إلى المجالات التنموية ذات القيمة المضافة، والتي أثبتت الأزمات الصحية أهمية وجدوى تطويرها، كمجال التحول الرقمي والاستثمار في القطاع الطبي وتأمين الاكتفاء الغذائي، وهي أولوية تستدعي أقصى درجات التعاون والتنسيق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.» تلك الكلمات تضمنت منهاج عمل شامل ومُتكامل لتحقيق الأمن الغذائي في مملكة البحرين، الذي يُعد أحد أهداف رؤية البحرين 2030.

ب. على المستوى الخليجي

وافقت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على الاقتراح الذي تقدمت به دولة الكويت خلال اجتماع وزراء التجارة في دول المجلس في إبريل عام 2020م، بإنشاء شبكة أمن غذائي موحدة لدول الخليج العربي. علماً بأن المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون قد قام بتكليف الهيئة الاستشارية لدول المجلس بإعداد مرئياتها حول الأمن الغذائي والمائي عام 2008م، وتم اعتماد تلك التوصيات خلال قمة المجلس عام 2009م.

ج. على المستوى الإقليمي

قرع تحدي جائحة كورونا أجراس الإنذار بشأن أهمية تحقيق الأمن الغذائي، ومن ذلك إعلان وزير التموين المصري في إبريل 2020م عن إنشاء 7 صوامع لتخزين السلع الأساسية بما فيها القمح في سبع محافظات مصرية بتكلفة بلغت نحو 1.3 مليار دولار أمريكي، وهي تكفي لسد الاحتياجات الأساسية لفترة 9 أشهر بدلاً من 6 أشهر، ضمن استراتيجية شاملة للتعامل مع تداعيات جائحة كورونا، بالإضافة إلى حادث انفجار مرفأ بيروت، الذي أثار تساؤلات حول كيفية تحقيق الأمن الغذائي إبان وقوع كوارث من هذا النوع.

د. على المستوى الدولي

يوجد اهتمام دولي مُتنامي بتلك القضية من خلال احتفال منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة سنوياً باليوم العالمي للأغذية لجعل قضية الأمن الغذائي محط اهتمام الدول كافة، بالإضافة إلى التقرير الصادر عن لجنة الأمن الغذائي العالمي عام 2017م بعنوان «الإطار الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي والتغذية،» حيث حدد أربع ركائز لتحقيق الأمن الغذائي وهي «توفر الأغذية، وإمكانات الحصول عليها، واستخدامها، واستقرار الإمدادات منها.»



بناءً على ما تقدمه وانطلاقاً من أن قضية الأمن الغذائي تُعدُّ جزءاً لا يتجزأ من مفهوم الأمن الوطني للدول وهو ما أوضحتُه وأكثرتُه جائحة كورونا، فإن ثمة تساؤلات تُثارُ في هذا الشأن منها: ما هي أفضل السُّبل لتحقيق الأمن الغذائي لمملكة البحرين ودول الخليج العربي عموماً؟ هل هناك حاجةٌ لاستراتيجيات أم مؤسسات أم تشريعات؟ أم أن جميع تلك المُتطلبات أضحت ضروريةً ومُلحّةً لتحقيق الأمن الغذائي لدول الخليج العربي بالإضافة إلى مُتطلباتٍ أخرى مُقترحة.

للإجابة عن تلك التساؤلات فقد خصص مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة «دراسات» مُنتداه السنوي الرابع لتلك القضية بعنوان «استراتيجيات تحقيق الأمن الغذائي: التحديات والفرص».

ثانياً: جلسات المُنتدى

تنقسمُ فعاليات المُنتدى إلى ثلاثة أيامٍ (عبر تقنية الاتصال المرئي عن بُعد) على النحو الآتي:

اليوم الأول: الأمن الغذائي في مملكة البحرين، المفهوم والآليات

يتضمن جلستين كُلُّ جلسةٍ مُدتها ساعة ونصف الساعة

الجلسة الأولى: مفهوم وواقع الأمن الغذائي في مملكة البحرين

الجلسة الثانية: تعزيز الأمن الغذائي من خلال ريادة الأعمال المحلية

اليوم الثاني: الأمن الغذائي، تجارب خليجية وإقليمية

يتضمن جلستين كُلُّ جلسةٍ مُدتها ساعة ونصف الساعة

الجلسة الأولى: آليات تحقيق الأمن الغذائي على المُستوى الخليجي

الجلسة الثانية: تجارب إقليمية لمواجهة تحدي الأمن الغذائي

اليوم الثالث: نحو استراتيجيات متكاملة لتحقيق أمن غذائي عالمي وشامل

يتضمن جلستين كُلُّ جلسةٍ مُدتها ساعة ونصف الساعة

الجلسة الأولى: الأمن الغذائي كمتطلب للتنمية المستدامة

الجلسة الثانية: دور المنظمات الدولية في تحقيق الأمن الغذائي



www.derasat.org.bh

